

السلة الآسيوية

هاكوب خاجيريان: آسيا 2011 على كف عفريت

لا يحتاج الأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي لكرة السلة، هاكوب خاجيريان، أكثر من سؤال صغير: «هل أنت راض عن التنظيم في كأس ستانكوفيتش؟» حتى يطلق ما في صدره من أسى نتيجة التنظيم السيئ للبطولة الذي قد يؤدي إلى «تطير» استضافة كأس آسيا 2011

عبد القادر سعد

احتفل اللبنانيون طويلاً بإحرازهم لقب كأس ستانكوفيتش لكرة السلة التي استضافها لبنان على مدى 9 أيام، لكن أموراً أخرى ظهرت لتبدو الأمور كمن «يلحس المبرد»؛ إذ إن إحراز اللقب كان جيداً، لكن الثمن كان غالياً، وهو سمعة لبنان على صعيد التنظيم.

54 دقيقة لم تكن كافية للأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي هاكوب خاجيريان كي يعدد المشاكل التي رافقت تنظيم البطولة والتي وضعت استضافة لبنان لكأس آسيا 2011 «على كف عفريت» كما قال.

يطلق خاجيريان تنهيدة طويلة لدى سؤاله عن مدى رضاه عن التنظيم اللبناني لكأس ستانكوفيتش. فهو يختار من أين يبدأ. هل من الملعب أم من الإقامة، أم من الأمور اللوجستية، أم من المسافة الطويلة التي كان على الفرق أن تقطعها، أم من الغياب الاتحادي بالمعنى الحقيقي لا الشكلي.

خاجيريان يرى أن الحديث بصراحة وواقعية مطلوب بعد البطولة، لا قبلها أو خلالها لعدم إعطاء طابع سلبي للناس، لكن بعدها لا بد من وضع النقاط على الحروف. فالإتحاد الدولي وضع مع الاتحادات القارية برنامجاً جديداً لإقامة بطولاتها من ناحية التسويق والترويج، وطوّرت الأمور من عام إلى آخر، وأخرها الموقع الإلكتروني والتحديث المعلوماتي بلغات متعددة، إضافة إلى الإحصاءات ومتابعة المباريات مباشرة. لكن بطولة ستانكوفيتش أعادتنا تسع سنوات إلى الوراء، مع غياب الترويج والتسويق للبطولة، وما وضع من إعلانات كان بطريقة متخلفة لا تليق بالحدث؛ فالترويج ليس للبطولة، بل لمنتخب لبنان الذي سيشترك في المونديال أواخر الشهر الجاري.

ومن الناحية التنظيمية، يورد خاجيريان غيضاً من فيض من التقصير الحاصل؛ فهناك منتخبات وصلت ولم تجد من ينتظرها في المطار، كالمنتخب الكازاخستاني الذي وصل عند الثالثة والنصف صباحاً لينتظر ساعات قبل أن يصل إلى الفندق عند الساعة السابعة صباحاً. ولم يكن حال المنتخب الياباني الذي افتتح لاعبه بهو فندق الكومودور لثلاث ساعات قبل أن يحصلوا على غرفهم.

ما حصل أشبه بـ«Fiasco»

أما بالنسبة إلى ملعب غزير الذي استضاف البطولة، «فاعراضنا كان من اليوم الأول، وهو ما حوّره البعض إلى أسباب شخصية وفئوية. فبطولة آسيا لا يمكن تنظيمها إلا على ملعب

المدينة الرياضية الوحيد المؤهل لاستضافة مثل هذا الحدث، ويقال على ملعب الجمهور أيضاً، لكنني لم أشاهده». ويضيف خاجيريان: «ملعب المدينة الرياضية كان جاهزاً ويحتاج إلى صيانة لبعض المكيفات. كذلك، رئيس مجلس الإدارة رياض الشيخة وضع مكاتبه بتصرف الاتحاد الآسيوي، لكن صرفت أموال طائلة (أضعاف تكلفة المدينة الرياضية) لتكييف ملعب غزير، وهو ما لم ينجح، ما أدى إلى «Fiasco»، أي إلى فشل ذريع وكارثة في المباراة النهائية؛ إذ تحولت إلى مباراة تزلج على الجليد. واحتج الفريق الياباني الذي يعتمد على السرعة، إلى درجة أن المدرب الياباني عدها غير عادلة لجميع اللاعبين، وخصوصاً اللاعبين اللبنانيين الذين ينتظروهم استحقاق كبير، فيما لابعوه هو سيعودون إلى بيوتهم».

ويرى الأمين العام المساعد خاجيريان أن هذه البطولة شهدت سابقة لم تحصل في تاريخ البطولات العالمية والقارية، هي أن بعض الفرق احتاجت إلى ساعتين للوصول إلى الملعب، ما أدى إلى «كسر» أصول تنظيم البطولات القارية، وهذا سيكون موضع بحث على طاولات الاتحاد الآسيوي، علماً بأن شكاوى كثيرة وصلت من الدول المشاركة حتى قبل انطلاق البطولة، وهو ما بُحث في اجتماع ضم 24 عضواً من الاتحاد الآسيوي يوم السبت 7 الجاري، وهؤلاء الأعضاء ذاقوا الأمرين نتيجة زحمة السير، إذ استغرق مشوارهم من فندق الكومودور - الحمراء إلى ملعب غزير ساعتين كاملتين. أضف إلى ذلك أنه وجب الطلب من الفرق مغادرة الفندق قبل ثلاث ساعات إلا ربعاً من موعد المباراة و«هي المدة نفسها التي تستغرقها الرحلة من الدوحة إلى بيروت جواً».

ويشير خاجيريان إلى أن حضور الاتحاد الفعلي لم يكن صحيحاً بالمفهوم التنظيمي، إذ إن وجود رئيس الاتحاد جورج بركات والأمين العام غسان فارس وعضو الاتحاد فادي ثابت لم يكن كافياً؛ فالمسألة ليست بمتابعة الكهرياء أو توفير المياه، فهذه من مسؤوليات أي ناظر في الملعب، أما أعضاء الاتحاد فمسؤوليتهم أكبر من ذلك بكثير.

فحين استقدمت كأس ستانكوفيتش ورُبطت بكأس آسيا 2011، شنت حرب على هاكوب خاجيريان «اللبناني» الذي عده بعض أعضاء الجمعية العمومية في الاتحاد الآسيوي أنه «هزّب» البطولة في الظل إلى لبنان، أضف إلى ذلك «هجوم بعض الصحافة على المشاركة المدفوعة في المونديال، رغم أن الأموال التي دُفعت ما كانت لتتوافر في ظروف أخرى. ورئيس الاتحاد السابق بيار كاخيا



هل ابلغ خاجيريان رئيس الجمهورية بإمكان سحب استضافة كأس آسيا 2011 من لبنان؟ (عدنان حاج علي)

زيارة رئاسية

زار وفد من الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد جورج بركات وأعضاء الاتحاد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في مقر إقامته الصيفي في قصر بيت الدين. ورافق الوفد الجهازان الإداري والفني وأفراد منتخب لبنان للرجال الذي أحرز لقب مسابقة كأس ستانكوفيتش التي نظمها الاتحاد اللبناني على ملعب نادي غزير برعاية رئيس الجمهورية. بداية، شكر بركات رئيس الجمهورية على رعايته للمسابقة وحضوره المباراة النهائية وتشجيعه المنتخب الوطني، مضيفاً أن حضور الرئيس أعطى دفعا معنوياً للاعبين اللبنانيين. وفي كلمته، هنا الرئيس سليمان المنتخب الوطني على إنجازه الآسيوي الكبير، مشيراً إلى أن الوحدة بين جميع أطراف الشعب اللبناني تقود إلى النجاح، وأن منتخب لبنان يمثل الوطن بأسره. وتمنى سليمان التوفيق للمنتخب الوطني المشارك في بطولة العالم التي ستقام في تركيا بين 28 آب الجاري و12 أيلول المقبل.



كان له الفضل الأكبر، وتمتع بالجرأة الكبيرة للمطالبة بالتنظيم، رغم المخاطرة الكبيرة في حسابات الربح والخسارة، وتعرّض لهجوم كبير من أطراف اتهموه بوضع الاتحاد تحت أعباء مالية؛ فهؤلاء الأطراف كانوا سعداء بالأمس بتنظيم كأس ستانكوفيتش في لبنان. «علماً بأن كاخيا كان يجب أن يكون حاضراً في البطولة، شأنه شأن رؤساء الاتحاد السابقين الذين جرى تجاهلهم، وهو ما يسجل على الاتحاد الحالي الذي يجب أن يستغل المناسبات الكبرى ليبرهن على وحدة عائلة كرة السلة».

تأثير الخلافات الداخلية

ويرى خاجيريان أن ما حصل من خلافات داخلية وعدم استقرار الاتحاد أثر على التنظيم، وهو ما حذر منه الاتحاد الآسيوي، الذي عده البعض تدخلاً في الشؤون الداخلية للاتحاد اللبناني، فيما حصل تدخل كبير من مراجع غير سلوية، ومدحه البعض.

وعن الانطباع الذي خرج به رؤساء الوفود وأعضاء الاتحاد الآسيوي والمسؤولون عن الأمور الفنية، يجيب الأمين العام المساعد بكلمة واحدة: «سبي»، وهو ما يؤسف؛ لكونه لبنانياً ويعرف التبغات التي ستقع على مثل هذا الإنطباع على كرة السلة اللبنانية مستقبلاً، مع عدم معرفة كيفية حصر الخسائر التي قد تفوق «قدرتي الشخصية، وأبلغت بذلك المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي وحتى مراجع عليا أخرى وضعتها مع رئيس الاتحاد الآسيوي بالفشل الذي حصل والذي أعاد اللعبة إلى عام 1960، وخصوصاً على صعيد الترويج والتسويق، الغائب؛ فالرياضة أصبحت صناعة، والترويج قبل البطولة وبعدها أهم من خوض المباريات».

ويتابع خاجيريان الحديث عن مسألة نقل المباريات إلى غزير، الذي كان لحسابات انتخابية وفئوية، وكان

انطباع رؤساء الوفود وأعضاء الاتحاد الآسيوي كان «سيناً»

انتظر لاعبه المنتخب الياباني 3 ساعات في البهو قبل الحصول على غرفهم

مرفوضاً من الاتحاد الآسيوي الذي «خسر في الزاوية»، وخصوصاً على صعيد الإقامة التي كان من المفترض أن تكون في فندق «كاونترى لودج» وفندق في أدما، لكن قبل 6 أيام من البطولة «أبلغنا بعدم إمكان توفير غرف في فنادق أدما، وبالتالي يجب العودة إلى فندق الكومودور. ولأن هاكوب خاجيريان لبناني، فهذا لا يعني أنه يستطيع قبول أي شيء يصدر عن الاتحاد اللبناني للعبة، فهناك أصول يجب احترامها».

ويعطي خاجيريان مثلاً عن بطولة آسيا 2011 للسيدات التي ستقام في اليابان والتي بدأ الإعداد لها قبل سنة لا قبل عشرة أيام، وهو لا يقبل بمقولة أن التغيير الاتحادي أثر على الاستعداد، إذ إن طبخي هذا التغيير كان يجب أن ينتبهوا لمصلحة اللعبة، علماً بأنهم أبلغوا مرات بأن ما سيحصل سيوصلهم إلى الحالة التي وصلوا إليها، وهذا ليس من باب التنقيح، بل من خلال خبرة طويلة. وعضو الاتحاد فادي ثابت الذي كان أكثر المتحمسين للاستضافة اعترف بأن الاتحاد غير